

صباح العرب

كرم نعمة



خيبة أن تكون مطرباً عربياً

بقدر ما كان خبر بيع المغني الأميركي بوب ديبلان قائمة أغانيه لمجموعة موسيقية بمبلغ 300 مليون دولار باهراً، فإنه موجه حد اللعنة لأجيال من المغنين العرب. دعونا نتأمل الخبر من دون تعليق لنعكس دلالاته على العشرات من المغنين والملحنين العرب الذين أرخوا للذائقة الفنية عبر عقود بوله وتساؤل ما زال الحنين إليهم قائماً بفضل "السيد يونيوب" الراحل. فقد باع المغني والملحن الأميركي الحاصل على جائزة نوبل للآداب بوب ديبلان القائمة الكاملة لأغانيه التي تضم أكثر من 600 أغنية صدرت على مدى ستة عقود لقسم النشر الموسيقي التابع لمجموعة "يونيفرسال ميوزيك" بمبلغ يصل إلى 300 مليون دولار.

وذكرت المجموعة في بيان أن الصفقة تشمل أغاني الثقافة المضادة التي غناها ديبلان في الستينات مثل "في مهب الريح" و"مثل حجر يندرج".

وسبق وأن باع ديبلان (79 عاماً) أكثر من 125 مليون أسطوانة في مختلف أنحاء العالم.

إلى هنا والخبر ينتهي بالنسبة إلى وسائل الإعلام الغربية، وإن كان يتحمل تعليقات وآراء بغض النظر عن أهميتها، لكنه بالنسبة لأي مغن عربي من جيل ديبلان؛ يغير مواجعي أسى لا يعبر عنها كل أنغام الكمانات الحزينة.

في يوم ما صعدت في سيارة أجرة ببغداد وجلست جوار السائق الذي التفت لي بمجرد أن عرف وجهتي، فهي مؤسسة صحافية وفنية تهتمه وتثير ذكرياته أيضاً؛ لم أتكلم طوال الطريق بعد أن عرفت الفنان السائق وتاريخه الموسيقي، وخجلي ووجعي يمنعتني من إعلان معرفتي به. هو المتواري عن جمهوره خلف مقود سيارة الأجرة.

كان هذا السائق من بين أشهر مغني جيل السبعينات في العراق، بل وحظيت واحدة من أغانيه بشهرة لم تتلها أي أغنية عراقية أخرى، لم يجد هذا الفنان في نهاية عمره، ويؤسفني عدم ذكر اسمه احتراماً لشخصه، غير أن يعمل سائقاً لسيارة أجرة. أي خيبة يمكن أن يعطلها هذا الجحود بحق الفنان.

ليس هذا الفنان العراقي مثلاً فريداً، بل يكاد يصل إلى ظاهرة توجع أجيالاً من الفنانين العرب، ويمكن تأمل العشرات من المطربين وهم يلوكون الذكريات على مقاعدتهم بعد أن وهنت أجسادهم ولم يعد من يسأل عنهم غير التلفزيونات القديمة. وهي تتداول أرشيفهم الغنائي من أجل الذكرى وحدها.

سبق وأن نشرنا في "العرب" مقالاً للفنان الدكتور فاضل عواد بيث فيه خيبته من تاريخ وجمهور ووطن تنكر له، بعد أن كان شاهداً ومدوناً لأحلام الملايين من العشاق في أغانيه، وأبناء جيل فاضل عواد الأحياء لا يترددون اليوم في تساؤلات مريرة وهم يعيشون تحت وطأة الحاجة والنكران والجحود. حسين نعمة مثلاً لا يجد غير الشكوى بعد تاريخ فني متزوج بالتعبيرية عن أحلام وآمال المحبين، وهو يتأمل أولاده العاجزين عن إيجاد فرصة عمل بعد أن أنهوا دراستهم الجامعية؛

هل ثمة مرارة أقسى من تساؤل أمل خضير اليوم "ماذا حصلنا؟" من دون أن تنسى حب الناس وهو قيمة اعتبارية في النهاية، بينما يمثل صوتها الجوهرة الثمينة في قلادة الغناء العراقي.

لقد عاش الفنان الراحل فؤاد سالم أوجاع الإغتراب والترحال والحاجة بقدر لا يمكن قلب فنان أن يحتمله، ومات غريباً، وهو فؤاد سالم الصوت الذي جمع العراقيين كما لم يجمعهم أي سياسي أو رجل دين آخر.

إذا كنت أدافع عن فكريتي بأمثلة من العراق وحده، فأعتقد أن العشرات من الفنانين في العالم العربي يشاركونني الخيبة وهم يعيشون الجحود والنكران بعد أن كانوا محبوبي الجماهير، من دون أن يفقدوا حماسهم لهتهنئة بوب ديبلان وهو يجد من يقدر تاريخه الغنائي.

ليبيون يروجون للسياحة الداخلية انطلاقاً من صحرائهم



إعادة اكتشاف جمال ليبيا

وتقول وزارة السياحة الليبية إن عدد الفنادق في ليبيا يتجاوز الـ280، فيما يناهز عدد الغرف الكلي الـ15 ألفاً لا يستخدم حالياً سوى 30 في المئة من طاقتها الاستيعابية.

وبحسب أرقام حكومية، تفيد آخر إحصائية للعام 2010 أن عدد السياح الأجانب وصل حينها إلى أكثر من 110 ألفاً بينما تخطت الإيرادات الأربعة ملايين دولار، لكن هذا الرقم تراجع إلى الصفر بسبب تدهور الأوضاع الأمنية منذ العام 2011.

وتضم ليبيا أكثر من 1200 شركة سياحية مسجلة أغلق أو تعثر نحو خمسين في المئة منها، بسبب الصعوبات التي تواجه هذا القطاع في البلاد.

الرحلات يعكس صورة إيجابية لليبيا أمام العالم.

وأضاف المغربي أن "تحول السياحة في ليبيا إلى صناعة حقيقية يحتاج إلى استقرار وأن يضع الجميع الخلافات جانبا"، مشدداً على ضرورة "الاستفادة من فرص العمل التي ستتوفر لعدد كبير من الشباب الليبي في قطاع السياحة". وفي ليبيا خمسة مواقع أثرية أدرجتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو) على لائحته للتراث العالمي قبل أكثر من ثلاثين عاماً. وثلاثة من هذه المواقع الأثرية رومانية وهي صبراتة ولبدة وقورينا إلى جانب جبال آكاكوس الصخرية ومدينة غدامس القديمة.

ولا تقل السياحة في ليبيا جمالا وجاذبية عن السياحة في الخارج، وكل شخص يمكنه السفر في رحلات سياحية دون حاجته لمبالغ طائلة، مع سهولة وسائل النقل وتوفرها، وفقاً لعمرو.

وكانت ليبيا تشهد في عهد نظام العقيد الراحل معمر القذافي ومنذ رفع العقوبات الدولية في 2003 إقبالا من السياح الأجانب ونظمت رحلات سياحية رغم محدوديتها، خصوصاً إلى المواقع الصحراوية والأثار التاريخية الرومانية المطلة على البحر المتوسط. ويرى عبدالله المغربي، أحد المشاركين في الرحلة وقدم من مدينة اجديبا (شرق)، أن هذا النوع من

انطلق عدد كبير من الشباب الليبيين في رحلة نحو الصحراء هدفوا من خلالها إلى التشجيع على السياحة الداخلية وإعادة اكتشاف جمال ليبيا، للتغلب على الوضع الأمني المضطرب وقيود فايروس كورونا.

طرابلس - انطلقت في أجواء الحماس رحلة "سلام" ما كانت ممكنة قبل أشهر، تجمع مشاركين من شرق ليبيا وغربها وجنوبها لاستكشاف بلدهم في سياحة داخلية تشهد انتعاشاً في هذا البلد على الرغم من التحديات المرتبطة بالوضع الأمني وتداعيات جائحة كورونا.

وتجمع المشاركون في الرحلة في النقطة المحددة في القرية المنطقه شبيهة الصحراوية التي تحيط بها الجبال وتعد واحدة من البوابات المؤدية إلى قلب الصحراء الليبية. وهي تربط مدن الشمال بمدن الجنوب وتبعد 300 كلم جنوبي العاصمة طرابلس.

السياحة الداخلية في ليبيا لا تقل جمالا وجاذبية عن السياحة في الخارج، لاسيما مع سهولة وسائل النقل وتوفرها

وقال المرشد السياحي والخبير في جغرافيا الصحراء جمعة عمر من داخل سيارته رباعية الدفع "تشاهدون الأجواء الحماسية استعداداً لانطلاق الرحلة الأضخم، لأنها ستفقد بعد 300 سيارة رباعية الدفع".

ويحاول عمر (55 عاماً) منذ سنوات على غرار العاملين في قطاع السياحة، الترويج للسياحة الداخلية وتشجيع الليبيين على استكشاف بلادهم التي تحظى بتنوع جغرافي فريد يجمع بين طقس المتوسط وقساوة رمال الصحراء.

مصرية تستوحي خطوط زها حديد في تصميم الأقطار

الثانية، وهي بصدد التحضير لها، فهي تعتزم أن تدخل عليها إكسسوارات جديدة مثل الأساور والخواتم والأحزمة على أن لا تكتفي هذه المرة بالأقراط فقط.

وتابعت "أسعيت إلى الاستفادة من قرب أسلوبني من زها من خلال عالم الموضة لأنه يكون على نطاق أصغر وأيسر من تشييد المباني، ويفتح أمامي مجالاً أكبر للإبداع، نظراً لسرعة إنجاز قطعة مجوهرات مقارنة بمبنى يتطلب من خمس إلى عشر سنوات حتى يكون بمستوى مباني المهندسة الراحلة".

وقال صانع المجوهرات ماهر بيومي محمد، إن "تصاميم أبوزيد مختلفة وفريدة عن السائد في السوق".

وتتميز جميع الإكسسوارات بخطوط ومخينات ناعمة تحاكي العديد من المباني الشهيرة التي صممتها الراحلة زها حديد.

وتستقبل أبوزيد طلبات زبائنهن بشكل مباشر على الإنترنت كما تباع منتجاتها لمحلات المجوهرات. وتستهدف أبوزيد توسيع إنتاجها إلى ما هو أكثر من الأقطار ومواصلة اكتشاف العلاقة بين الموضة والمهندسة المعمارية. وأشارت إلى أنها "تمتلك مجموعتين، تطلق على الأولى اسم زها وتحمل كل قطعة فيها اسم المبنى الذي تحاكيه من مباني المهندسة العراقية، أما المجموعة

تشابها بين أسلوبني وأسلوبها، وظهر ذلك أكثر في مشروع تخرجي الذي كان يتمحور حول ارتباط العمارة بالموضة". لكن هناك فرقا بين الشابة المصرية وزها، فبينما كانت المهندسة العراقية الراحلة تركز أعمالها على العمارة فقد قررت أبوزيد الاتجاه إلى صناعة الإكسسوارات لاسيما الأقطار. وأوضحت أبوزيد "طالما حرصت على ربط الفنون ببعضها البعض، لذلك فإنني مزجت بين فن العمارة وعالم المجوهرات، وصرت أتعلم في تصاميمي على أفكار مستوحاة من الهندسة المعمارية، إذ أنني أحاول صنع إكسسوارات تشبه في أغلبها مباني زها حديد".

القاهرة - تستوحي مهندسة معمارية مصرية شابة تصميمات الأقطار من أعمال المهندسة المعمارية البريطانية - العراقية الراحلة زها حديد، التي كانت تُعرف بلقب "ملكة المنحنيات".

وقالت بسنت مجدي أبوزيد إنها تعشق زها حديد منذ نعومة أظفارها، وإنها ركزت مشروع تخرجها في الجامعة على تصميماتها.

وأضافت أبوزيد (24 عاماً) "يمكن القول إنني اخترت الهندسة المعمارية تحديداً من شدة إعجابي بزها، وبدأت خلال متابعة دراستي بالكلية اكتشف



نجوى كرم «تعذب» قلوب جمهورها

ووفقاً لموقع "إي-تي بالعربي"، سينتوي وليد ناصيف إخراج فيديو كليب "عذب قلبي".

ومع ذلك فاجت نجوى كرم متابعتها بتغريدة عبر حسابها على تويتر نفت من خلالها تحضيرها لأي عمل قادمة عندما يكون هناك عمل جديد.. تأخذون الخبر قريباً".

هاشتاغ "نجوى بدنا جديدك" (نريد)، حيث طالبها متابعوها بعمل جديد يترافق مع احتفالات أعياد الميلاد. وحرصت النجمة اللبنانية على الرد مطمئنة جمهورها بأنها تستعد لمفاجئته بأغنية جديدة قادمة "بإمكانكم التحمس.. قريباً".

بيروت - تستعد الفنانة اللبنانية نجوى كرم لتصوير فيديو كليب أغنية جديدة بعنوان "عذب قلبي"، ستطرحه أواخر ديسمبر الحالي كهدية لجمهورها بمناسبة حلول سنة 2021.

وتأتي هذه الخطوة استجابة من نجوى كرم لجمهورها الذي أطلق

بانكسي يرفع قيمة منزل معروض للبيع

لندن - أخرجت جدارية لفنان الغرافيتي البريطاني بانكسي خطط مالك منزل للبيع في إنجلترا بعد أن ظهرت مؤخرًا على الجدار الخارجي للمنزل.

وتصور الجدارية التي ظهرت الخميس على جدار منزل يقع في ما يُقال إنه أكثر شوارع إنجلترا اندحاراً في جنوب غرب مدينة بريستول، مسقط رأس بانكسي، امرأة مسنة ترتدي وشاحاً وتلقى حقيبتهما وعكازها، وتفقد طقم أسنانها الاصطناعية بفعل عطسة قوية.

وأشارت وسائل إعلام محلية إلى أن المالكين سحبوها لافتة "بيع" كانت معلقة على المنزل، لاعتقادهم أن لمسة بانكسي سترفع من سعر العقار وقيمته.

لكن نيك ماكين أكد أن والدته لم تسحب المنزل من السوق، موضحة أن "الجدارية ترفع من قيمة المنزل وهو ما

يستوجب التفكير في الأمر بشكل جيد، لكن ذلك لا يغير أي شيء من حيث بيع المنزل بالنسبة إلينا". وأضاف أن "البيع تم تعليقه لمدة 48 ساعة وأن الأسرة تحاول ضمان حماية العمل الفني". ونشر بانكسي صورة الجدارية على إنستغرام وموقعه الإلكتروني.

ويشير إلى أن هذا العمل الفني يذكر ببداية حياة بانكسي المهنية حين كان يزين جدران مدينة بريستول ببخاخات الدهان ليصبح بعد ذلك أحد أشهر الفنانين في العالم وتباع بعض أعماله الفنية بالملايين.

